بيان صادر عن رئيس الحكومة الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو يتهم السلطة الفلسطينية بالتحريض ضد الاسرائيليين عقب حادثة مستوطنة إيتامار*

القدس، 2011/3/12

أدلى رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو مساء اليوم بالبيان الآتي في مجمع الدوائر الأمنية في تل أبيب حيث أجرى مشاورات عقب الاعتداء الإرهابي الآثم في مستوطنة إيتامار بالسامرة الليلة الماضية:

"أرجو التعبير عن صدمته العميقة – شأني بالطبع شأن جميع المواطنين الإسرائيليين – عقب مقتل أسرة شابة من أب وأم وصبي في الحادية عشرة وطفل في الرابعة وطفلة رضيعة لم تتجاوز الشهر الرابع من عمرها. وقد بقي ثلاثة أطفال يتامى في هذه الأسرة. وشاهدت صبية واحدة منهم والديْها وأشقاءها أمواتاً في فُرشهم بعد أن قُتلوا طعناً بالسكاكين. إنها أُسرة قُتلت بصورة وحشية ليلة السبت عندما كان أفرادها نياماً .إننا نعانق اليتامى وباقي أبناء العائلة ونشدّ أزرهم .

كما أننا نعانق إخواننا المستوطنين في يهودا والسامرة ونشدّ أزرهم. لا تدَعوا معنوياتكم تسقط! أعلم بأننا نمرّ في لحظة عصيبة لكن جميع أبناء الأمة معكم. إنني أجري مباحثات متواصلة منذ وصول نبأ وقوع الكارثة أو عملية القتل الفظيعة مع الجهات الأمنية المختصة من وزير الدفاع ورئيس أركان جيش الدفاع ورئيس جهاز الأمن العام) الشاباك) وغيرهم. لقد أوعزت إلى الجهات الأمنية ببذل كل جهد مستطاع لرصد القتلة .لن يهدأ لنا بال إلى أن نلقي القبض عليهم ونستوفي الحق معهم.

إنني أتوقع من المجتمع الدولي أن يدين عملية قتل الأطفال هذه إدانة شديدة وقاطعة. لقد استرعت انتباهي حقيقة مماطلة بعض الدول في إصدار بيانات الإدانة الشديدة لقتل أطفال يهود بعد أن كانت الدول ذاتها قد أسرعت إلى استصدار قرار من مجلس الأمن الدولي بإدانة إسرائيل – دولة اليهود – لمجرد قيامها بوضع خطة لبناء منزل أو حتى تبليط مكان ما. إنني أتوقع من هذه الدول إصدار إداناتها فوراً لتكون خالية من أي عبارات تنمّ عن التوازن أو التفاهم أو التبرير ، إذ لا مبرر أو ذريعة أو غفران لقتل الأطفال .

كما أنني أتوقع من السلطة الفلسطينية – لا بل إنني أطالبها – بإدانة مماثلة .إنني أشعر بخيبة أمل من المقولات الرخوة والمتلعثمة الصادرة عنها. ولا يمكن إدانة الإرهاب أو محاربته بهذا الشكل. لاحِظوا كيف كانت ردود الأفعال التي صدرت في حينه عن رؤساء وزراء إسرائيليين (وأنا

---

* **المصدر**: موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية
http://www.altawasul.com/MFAAR/government/communiques++and+policy+statements/2011/netanyahu-expects-condemnation-and-reiterates-incitement-must-stop-12032011.htm

منهم) في حالات مشابهة ، لكن لم تكن هناك أي حالة كهذه بمعنى اقتحام منزل وقطع حناجر أطفال.

إن هذا الأمر يستوجب الإدانة الشديدة والقاطعة لكنه يقتضي أمراً آخر أي وقف التحريض .إنني أطالب السلطة الفلسطينية بوقف التحريض الجاري بشكل يومي في مدارسها ومساجدها ووسائل الإعلام الخاضعة لسيطرتها .لقد آن الأوان لوقف ازدواجية اللسان ، إذ إن السلطة الفلسطينية تتحدث بلغة السلام خارجياً لكنها تسمح – لا بل تقود في بعض الأحيان – التحريض داخلياً. لقد آن لها الأوان أن تكفّ عن التحريض وتباشر تربية شعبها على السلام.

إنني – ورغم كل هذا الألم الفظيع – أدعو جميع المواطنين الإسرائيليين إلى التحلي بضبط النفس والمسؤولية وعدم استيفاء الحق بالذات ، إذ عندما يتم استيفاء الحق بالذات يغيب القانون. إن جيش الدفاع وقوى الأمن ستقوم بواجباتها ويقتصر هذا الأمر عليها وحدها.

إننا لن نسمح للإرهاب برسم خارطة الاستيطان بل سيتم تحديد خارطة الاستيطان بناء على سياسة الحكومة التي تهتدي بمصالحنا القومية وفي مقدمتها الأمن. لن يحدد الإرهاب خارطة الاستيطان بل إننا سنحددها بأنفسنا"